المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

ادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٥٥٤ ف ١٠/٩٠٧/١٥
العنوان (كتاب في التصوف)
المؤلف لم يعلم المؤلف
تاريخ النسخ القرن ١٢ هـ تقريباً
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٦ ص ٢١×١٥ سم
ملاحظات

٨ ١ ٢
ك (كتاب في التصوف) . كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديـــرا .

٦ ق ١٧ س ٢١×١٥ ســـم

٤٥٥٤ نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة الأول والأخر .

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ- تاريخ النســـــــخ .

وباطنها الحقيقة فبطون الحقيقة في الشريعة كبطون الزبد في
لبنه والكنز في معدنه فبدون مخض اللبن أو حفر المعدن لا يظفر
من اللبن بزبده ولا يفوز من المعدن بدون بقصده فالمراد من
الحقيقة والشريعة اقامة العبودية على الوجه المراد منك فكل
شريعة لا حقيقة فهي عاطلة وكل حقيقة لا شريعة فهي باطلة
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحارثة يا حارثة كيف
اصبحت قال اصبحت مومنا حقا قال لكل حق حقيقة فما حقيقة
ايمانك قال يا رسول الله عرفت نفسي واسهرت ليلي واظمات
نهاري وكاني انظر الى عرش ربي بارزا والى اهل الجنة يتزاورون
والى اهل النار يتعاوون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الان عرفت فالشريعة حق والحقيقة حقيقتها فالشريعة هي
القيام بالاوامر والحقيقة مشاهدة الامر والشريعة والحقيقة
يجمعها كلمتان اياك نعبد واياك نستعين فاياك نعبد شريعة
واياك نستعين حقيقة ثم اعلم ان العلم علمان علم الظاهر للشريعة
وعلم الباطن للحقيقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم
علمان علم باللسان وعلم بالقلب فاما علم اللسان فهو حجة الله
على العباد واما علم القلب فهو علم العالم الذي لا يخشى الا الله

نقد نصير المراجع
فكلا [illegible] موسى كانت بها
بأنها [illegible] الحجر رفعة بها
وقالت اشهد ان لا اله الا
الله وان موسى نبي الله فزال
عنها الجذام في تلك
الساعة فامراته شريحة
بدخولها في مجلس العلم
مرة واحدة وجدت
المعرفة والايمان وزالت
عنها علة الجذام فعلم
وجد اهل هذا المجلس
المغفرة [illegible]
مع زوال المعصية وهم
اهل الايمان و
بشهادة لا يكون
عجبا من لطف
مناقب ابي حنيفة رضي الله عنه
اعلم ان الله تعالى رجال
مثل ابا حنيفة رضي الله عنه
قائمون له بالشريعة
والحكم [illegible]

تعالى وعلم القلب هو العلم اللدني الذي لم يسبطر في الطروس
ولم يحفظ في الدروس وانما هو يتلقى من الله تعالى بغير واسطة
ملك ولا مشافهة رسول كما ان الخضر عليه السلام علم بالعلم اللدني
ما لم يعلمه موسى عليه السلام بالوحي فقتل النفس الزكية بغير نفس
وهذا على ظاهر الشرع عدوان محض عدوان لكن بظهره تحقيق
فعله بعلم اخر لدني لم ينقل من الكتب والاوراق وانما جا بالهام
وحي من الملك الخلاق فوجب على موسى عليه السلام انكار ذلك
واستقباحه قياما بالحدود وعملا بالشريعة اذ هو مشروع
مقتدى به فلو سبط عن الانكار لا يستحق به الانكار فلذلك
تادب الخضر معه بقوله انك لن تستطيع معي صبرا وهذا غاية الادب
من الخضر عليه السلام لانه علم انه يرى منه ما لا تقر به الشريعة
فقال انك لن تستطيع معي صبرا على ما يخالف الشريعة ثم لما
اعلمه الخضر عليه السلام مما لا يدخل في الشريعة علم موسى
عليه السلام ان الشريعة جسد والحقيقة روحها واذا لم يكن
للحقيقة سفينة غرق بوجهها فان قال قائل كيف تقريب
من ادعى الانانية وكيف يدل على اي شي تحمل وما نظيره
ذلك في الخارج وما مثاله في المحسوس لتقبله العقول وتسلمه

النفوس

ومن كرامته ان الخضر كان يجي اليه كل يوم وقت الصبح ويتعلم منه احكام الشريعة الي خمسين سنة فلما توفي ابو حنيفة رضي الله عنه ناجى الخضر ربه وقال الهي ان كان لي عندك منزلة فاذن لابي حنيفة ان يعلمني من القبر على حسب عادته حتى اعلم شريعة محمد صلى الله عليه وسلم على الكفار لتحصل لي الطريقة والحقيقة فنودي الي قبره وتعلم ما شينا في الخضر اليه وتعلم منه ... كذلك الي خمس عشرين سنة حتى انزل الله ... تابل ناجى الخضر ربه وقال الهي ماذا اصنع فنودي ان اذهب الي صفاتك وتشتغل بالعبادة الا اني ياتيك امري ان اذهب الي تلميذه الفلاني وعلم

النفوس فاقول اعلم ان المحبة لطيفة روحانية يستولي
بلطيف روحانيتها على كثيف جسمانية المحب فيذهب اللطيف
الكثيف ويتلاشى الجسمانية بالروحانية بقوة سلطان المحبة
وذوب المحب تحت قهرها فان لنارها احكام ولسلطانها
اصطلام فاذا دنت بحرها تذهب كل شي باحرها فمحال ان
يبقى مع المحبة سواها او شي من سواها وما مثال المحب في بقاء
المحبوب الا كمثال النار اذا استولت بلطافة روحانيتها
على كثافة جسمانية الخشب والحطب فتفنى بشرية الخشب
وتبقى روحانية اللهب فالذي يشاهده من الدخان الصاعد
من الخشب في بداية استيلاء النار عليه فاذا استحكمت النار
ذهبت ذاتية الخشب وانقطع الدخان فكذلك ما يتصاعد
من بخارات حسك وجبلات نفسك في بدايتك فاذا دام
استيلا نار المحبة ذهبت ذاتية صفاتك وقامت بصفاتها
عن صفاتك وبوجودها عن وجودك ومثال كون المحبة في ذاتية
المحب وهلك ذاتية المحب عن صفاتها ككون النار في ذاتية
الاكار فانت تظنه في الصورة ما يحترق وهو في الحقيقة نار
تحرق فلو ادنيت منه شيئا لاحرقه فان قلت المحرق وهو النار

وعلم فلانا علم الشريعة فبعث الخضر ما امره ربه ثم بعد مدة ظهر في مدينة ما وراء النهر شاب وكان اسمه القشيري وكان يخدم امه ويحترمها ثم انه وقت من الاوقات قال لامه يا اماه قد حصل لي الحرص على طلب العلوم وقد قال عليه السلام وجهه من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه فاذني لي حتى اذهب الي بخارى واتعلم العلوم فتشفقت وقالت ان لو اعطيته الاذن اكون مانعة للخير وان اذنت له لم اصبر على فراقه فلم يكن لها بد حتى اذنت له فودع القشيري امه وعزم على السفر مع شاب صحبه بطلبان العلم فعبرت امه على الباب باكية حزينة لاجل

فاني للما وان قلت بان المغرق هو الما فاين لهب النار ولقد اشرت
الى ذلك وقلت بان الحب احرقت احشائي ۵ ومدامعي تهمل كالانواء

فانا الحريق باضلعي وانا ۵ الغريق بادمعي يا منقذ الغرقاء
ومن العجايب ان نار تحرقي ۵ يزداد وقدا عند فرط بكاء
فالنار والما القراح تالفا ۵ هذا لعمري اعجب الاشياء

فصل واعلم ان المحبوب يسلب ابدا بلطافة خاصية
خاصية المحب ويجذب اجزاها اليه بقوة سلطانه عليه كما
ان المغناطيس تعلقت به اجزا الحديد وانجذبت اليه بدايته
فهو يدور معه حيث ما دار وينجذب اليه حيث ما سار ومن
اوصاف المحب الميل الدايم بالقلب الهايم ومخالفة الانام قلت
في معنى ذلك ايها العاشق معنا حسننا ۵ مهرنا غالي لمن يخطبنا

جسد يضني وروح في العنا ۵ وجفون لا تذوق الوسنا
وفواد ليس فيه غيرنا ۵ فاذا ما شيت ادا الثمن
فافن ان شيت فنا سرمدا ۵ فالفنا يدني الى خال الفنا
واخلع النعلين ان جيت لنا ۵ ذلك الحي ففيه قدسنا
وعن الكونين كن منخلعا ۵ وازل ما بيننا من بيننا
واذا قيل لمن تهوى افقل ۵ انا من اهوى ومن اهوى انا

ثم

لاجل غرامة ابنها وقالت
لعلي اشهد اني خرمة الطعام
على نفسي والشراب والمنام
ولا اقوم من مكاني
حتى اري ولدي فاسمع
يا مولاي ما تصنع دعوت
الولد هذا في القشيري مع
صاحبه فنزلا في مكان
ليا كل طعاما فقال القشيري
فقام القشيري لبعض حاجته
فتلوث ثيابه ببوله فجاء
وقال لصاحبه اذهب انت
فاني اريد ان ارجع فقال
له رفيقه ولم ترجع
قال من هذا سخر ليس
بدارك اليوم وقد
اصابت ثيابي النجاسة
هو اول منزل واخاف ان
تصيح حجي في المنزل
الثاني وتخيب روحي
في المنزل الثالث

ثم اعلم ان من اراد كشف هذا السر الخفي بالكشف الجلي فليتدبر
معنا سر قوله صلى الله عليه وسلم مخبرا عن ربه عز وجل لا
يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
له سمعا وبصرا وفوادا فنفهمنا من ذلك ان علامة وصل المحب
لما اتصلت بها الطافة وصل المحبوب به واستمسك بعروته حتى
احبته قوي سلطان المحبوب على سلطان المحبة فافناه عن
ذاته ونفاه عن صفاته ثم اقام ببقائه عن فنائه وختم
بصفاته في فنائه تبدلت الصفات بالصفا وقام الوجود
بالوجود وجاب خلع الوجود على يد فبي يسمع وبي يبصر فضحت
هنالك الانانية وذهبت الابليسية واستحال بقدير البين
في البين وتعذر ان يصير الواحد اثنين وذلك لا سبحانه بعارو
للمحب مع المحبوب وهذا المعنى موضوع في هذه الابيات

ومخطوبة للحسن محجوبة ۵ فلا تاتغني سوى الفهما
اذا ما تجلت على عاشق ۵ واهدت اليه شذا عرفها
تغيب الصفات وهي الذوات ۵ بما ابرزت الحسن من لطفها
فان رام عاشقها نظرة ۵ ولم يستطيع اذا على وصفها
اعارته طرفا راته به ۵ فكان البصير لها طرفها

عندو لدي
دي
الثالث فرجع
اولي لم من هذا السفر
وجاءني احد وكانت
امه قاعدة على مكانها
الذي ودعته فيه ابنها
فقامت وتصافحت مع
ولدها وقالت الحمد لله
كرامة لله تعالى وحي الله
تعالى الخضر عليه السلام
ان اذهب وعلم القشيري
ما تعلمت من ابي حنيفة في
خمسين سنة وروي ان القشيري
انه تعلم القشيري من الخضر
في ثلاث سنين ما تعلم
من ابي حنيفة في ثلاثين
سنة حتى علم الحقايق
والدقايق والدلايل والعلم
وكان مشهور زمانه وفريد
عصره حتى صنف الف كتاب
في ما ورا النهر وصار صاحب
كرامات وكثرت مريديه
وتلاميذه
وكان كبيرا لا يسبقه ۵
لا يفارقه

والی هذ المعنی اشار الیه من غلب علیه سکره فقال فی شطحاته
انا الله وذلک لانه متکلم لا بلسان ناظر لا بعیانه سامع لا باذ
بل هو متکلم بلسان الحق سامع بسمعه ناظر ببصره باشار فبی
یسمع وبی یبصر ومامثال ذلک الا کمثل رجل بیده سراج فی
لیلة مظلمة فهو یهتدی بنور ذلک السراج لیصل به الی الا
انه یخوف هبوب ریح لطیفه او ینفض مادة دهنه او
ینزع منه فتیلته فینبغی فی ظلمة طریقه قبل یصل الی حقیقة
فبینما هو فی خوف القطیعه ورجا الوصل اذ طلعت علیه الشمس
فنظر فاذا هو فی المنزل فامن هناک طرفه ان یصل وقدمه
ان یزل ونوره ان یقل فکذلک اذا طلعت شموس المعارف
علی ظلمة نور المعارف یذهب بظلمة الاشباح ویغلب ضیاوها
سراج الارواح واستولی علیها الاستغراق فی اشعة ذلک
الاشراق فالعارف بنور العرفان یسیر وبحکمة یشیر وفی
فضا اشعته یطیر فبی یسمع وبی یبصر ثم اعلم ان ظهر
من سر هذ المعنی سر قوله ما وسعنی سموا تی ولا ارضی
ووسعنی قلب عبدی المومن فلذلک الوسع فی الحقیقه لمن تدبر
وتفکر وتبصر انما هو وسع قلبه وما وسعه غیره لانه وسع
کل

لا یفارقه لا لیل ولا نهارا فعمد
الشیخ الف کتاب ودایة بین یدی
ذکر المرید وحطهم الشیخ فی
الصندوق واعطاهم
ذلک المورید وقال
له قد بدا لی امر فاذهب
وارهن الصندوق بالکتب
بالکتابة فی نهر جیحون
فحمل المرید الصندوق
وخرج من عند الشیخ
وقال فی نفسه کیف ارمی
مصنفات الشیخ فی الما
لا لکن اذهب واحفظ
الکتب واقول رمیتها
قال لها فذهب وحفظ
الکتب وجاء الی الشیخ فقال
له الشیخ ارمیت الکتب
فی الما قال التلامید نعم
قال الشیخ وما رایت فی
تلک الساعة من العلامه
قال ما رایت شیا قال اذهب
وارم الکتب فی الما لانک

کل شیء ومما فی سعته کل شیء وذلک انه ثبت ان العبد لما انخلع
عن صفاته الفانیه خلع علیه السید من صفاته الباقیه وحق
هو له کنت له سمعا وبصرا وفوادا فلذلک الفواد الذی خلعه علیه
عن الفواد الذی وسعه لان الفواد والقلب اسمان لشیء واحد
فثبت ان ما وسعه فی الحقیقه الا هو ولیس القلب الصنوبری
الشکل لان ذلک مضغه من لحم ودم محدث الوجود وواجب
الوجود منزه عن الحلول فی الحادثات المحدوده ومعنی اخر
فی هذ الحدیث اعلم ان هذ الوسع مستحیل ان یکون وسعا بالذات
لان الله تعالی لا یوصف بذلک وانما هو وسع بالصفات
وصفات الله تعالی علی قسمین نفی واثباة فینفی عنه ما یستحیل
علیه کالتشبیه والمثل والعدیل والشریک والند والضد
والجد والفقد والعدو والعجز والضعف والنقص وما اشبه
ذلک فاذا علمت بقلبک ما یستحق علیه وما یجب له فکانک
قد احطت بصفاته فتکون قد وسعته بالصفات لا بالذات
وهذ المعنی وسعنی قلب عبدی المومن والحق سبحانه وتعالی
قد جمع معانی اباته وصفاته وجواهر حکمه وکلماته فی
صدقة کلمة الاخلاص ثم اطلع الخواص علی ما فیها من الخواص وهی.

لانک ما رمیتها فذهب المرید
الی الکتب واراد ان یرمیها
فی الما فلم یهن علیه
فحفظها ورجع الی الشیخ
مثل الاول فقال ارمیتها
فی الما قال نعم قال فما رایت
من العلامه قال لهار شیا
قال الشیخ ما رمیتها فاذهب
وارمها فالما فان لی فیها

وتثبت له ما یجب له کالعلم والقدرة
والارادة والسمع والبصر والکلام وغیر ذلک

سرا بامر الله تعالی ولا تردد
امری فذهب المرید ورما
الصندوق فی الما وخرجت
من الماید واخذت
الصندوق فقال المرید
من انت فنادی من
الماء انی وکلت الان
احفظ امانة الشیخ فرجع
المرید وجا الی الشیخ

كلمة اولها نفي واخرها اثبات دخل ولها على القلب فخلا لم يكن
اخرها عن القلب فخلا فنسخت ثم رسخت وسلبت ثم اوجبت
ومحت ثم اثبتت ونقضت ثم عقدت وافنت ثم ابقت فاولها
يشير الى الفنا واخرها يشير الى البقا فاذا قلت لا اله فقد نفي
كل شي سوى الله واذا قلت الا الله فلم يبق شي سوى الله قال
الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ثم اعلم ان وجه هذه
الصدفة وكعبة حرمها وحجر كعبتها ومصلى كعبتها وروض
حضرتها وزهرة روضتها وثمرة زهرتها وبيت قصدها ومعنى
صورتها الذي يرتسم في سويدا القلب الميه وتنعكف الاسرار بوصفها
عليه هو اسم الجلالة من قولك الله لانه هو الاسم الاعظم
للجناب المعظم فهو المقصود من كلمة الاخلاص وانما جاز
لفظ لا اله دالة عليه مشيرة اليه كالحاجب بين يديه الى ترا
انه اتى بهذا الاسم آخر الكلمة مشيرا ان لا شي بعده ولفظه
الا اله تنادي ان لا شي قبله فلله الامر من قبل ومن بعد ثم
ابتدا هذا الاسم الشريف بحرف الالف لما فيه من الدلالة عليه
والاشارة اليه فان معاني الربوبية مندمجة مندرجة في
هذا الاسم مودعة فيه فلذلك ابتدا بظهور العبادة يستدلون

الى الشيخ فقال له الشيخ ارميت قال نعم
قال فما رايت قال المريد رايت
الما قد انشق وخرجت منه
يد واخذت الصندوق
وقد صوت متحيرا وما
ادري ما السر في ذلك
اريد ان تبينه لي قال
الشيخ ابو القاسم القشيري
المريد اذا قربت القيمة
وخرج الدجال ونزل
عيسى الى بيت المقدس
ويكون امام المجد رجل
صالحا من ال علي كرم الله
وجهه فيصلي الامام
عيسى ويقول له تقدم
الى المحراب وصل بنا فيقول
عيسى الحجة الشريعة
محمد بل انت صل بنا
فاذا فرغوا من الصلاة
امرهم عيسى ان يركبوا
ويقصدوا الى الدجال
يصوره

به

به عليه ويصلون به اليه اذ لا سبيل الى ذاته فدلهم باسمائه
وصفاته فجعل حرف الالف اول اسم الله واول الحروف المعجمة واول
ما خاطب الله به عباده في الوجود بقوله الست بربكم فلما ابتدا
به الحروف اشار الى اوليته وجعله ممتدا معتدلا طويلا اشارة
الى سرمديته وديموميته وجعله قائما ممتدا معتدلا اشارة الى
قيوميته وعدليته وجعله ضامنا لا تحويف له اشارة الى صمدانيته
وجعله منفردا اشارة الى فردانيته واحديته وجعله يتصل به
الحروف ولا يتصل هو بحرف بعد اشارة الى افتقار خلقه اليه
وان الله لغني عن العالمين فالطايف حول كعبة هذا الاسم
اعني اسم الله اول ما يكشف له في طوافه عن سر هذه الحروف
ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله ثم يسعى بين صفا اللام
الاولى ومروة اللام الثانية فاذا تم سعيه وقطع مدارجه
الالف واللام وقف على ها عرفات الهوية فكان قايلا يقول
عند الوصول الى الها هو المطلوب الذي تعرفه القلوب
وتحبه العيوب والى ذلك اشرت وقلت شعر
يا ساقي القوم من شذاه ٥٥٥ الكل لما سقيت تاهوا
غابوا بالشكر فكان طابوا ٥٥٥ وصرحوا بالهوى وفاهوا

يهربوا الدجال من عيسى
ويقتله عيسى حتى يدركه
ويقتله ويهزم عساكره
فينكسروا ويقتلهم المسلمون
فاذا فرغوا من قتلهم
فيضع عيسى الانجيل في
جنبه فيقول ابن كتاب
محمد فيقرا من كتاب الله ان
احكم بينكم بكتابه ولا
ولا احكم بالانجيل فيطوفون
الدين ويطوفون البلاد
فلا يجدون شيا من الكتب
المخترع ولا توجد ورقة
من الفرقان فيتحير عيسى
فيقول قد امرك الله ان
تذهب الى نهر جيحون
وتصلي بجنبه ركعتين
وتناديني وتقول يا
يا امين كنت الى القا
سم القشيري سلم
اصندوق جميع الكتب
فانا عيسى قد قتلت
الدجال فيذهب عيسى
بامر الرب تعالى الى
جيحون ويصلي ركعتين
ويقول مثل ما امره
جبرائيل فينشق الما

ياعاذلي خلني وشربي ٭ فلست تدري الشراب ما هو

ثم فاجتلي صفوة المعاني ٭ في صفوة الكاس اذ جلاه

ما شرب الكاس واحتساه ٭ الا محب قد اصطفاه هو

ما قلت للقلب اين حبي ٭ الا وقال الضمير ها هو

ثم اعلم ان هو هي خاتمة هذا الاسم الشريف وفيه معنى لطيف وهو ان قولك هو حرفان هاء وواو فالهاء حرف يخرج من اخر مخارج الحروف لانه يخرج من داخل الحلق فهو اخر الحروف مخرجا والواو يخرج من بين الشفتين وهو اول مخارج الحروف فهو اول الحروف مخرجا فاشار الي ذاته بهذين الحرفين وقال هو الله مشيرا انه هو الاول وهو الاخر لا اول قبله ولا اخر بعده منزه عن الحلول والنزول لا كما يخطر للعقول فاذا سمعت وسعني قلب عبدي المومن فاعلم ان القلب عبيد الرب غيب فاطلع الغيب فكان نزولا لا حلولا واعلم انه لطيفة ذلك واشارته ان القلب خلق كامل الوصف له وجهان ظاهر وباطن فظاهره ترابي ارضي طبيعي مظلم جسماني وباطنه سماوي علوي نوراني روحاني وكثافة ظاهره وظلمته لمباشرته القوى الطبيعية البشريه ولطافة باطنه لمواجهة الملكوتيات العلويه الربانيه

الروحانيه

الروحانيه واستعداده فيحلي قدر مواجهته اياها ومقابلته اياها انعكس عليه اشعة انوارها وتجلت لاسراره باسرارها فشاهدها بالانوار اللتي فاضت عليه وادركها بالاسرار اللتي ابدتها اليه وهذا معنى العكس والمعامله فهو يشهد جمالية محبوبه في مراة قلبه من غير حصر ولا تحيز ولا حلول ولا انفصال فهو في المثال كمراة لها وجهان ظاهرها كثيف مظلم وباطنها لطيف مضيء فلو قابلها من الكاينات ما قابلها من صغير او كبير رايته ممثلا فيها مع صغر حرمها وكبر المرئي فيها ولو كان جملا او خيلا رايته بكل اجزائه فيها من غير حلول فيها ولا اتصال بها ولا يتحيز في شيء منها وكذلك الحق سبحانه وتعالى اذا تجلى على قلب عبده المومن يشاهده بعين نفسه وبجليله ببصر بصيرته من غير حلول ولا تحيز ولا انفصال ولا اتصال واوضح من المقال ما يشرحه في هذه الابيات

ولما تجلى من احب تكرما ٭ واشهدني ذاك الجناب المعظما

تعرف لي حتى تحققت انني ٭ اراه بعيني جهرة لا توهما

وفي كل حال اجتليه ولم ينزل ٭ على طور قلبي حيث كنت مكلما

وما هو في وصلي بمتصل ولا ٭ بمنفصل عني وحاشاه منهما

وما قدر مثلي ان يحيط بقدره ٭ واني الثرى من رفعة البدر انما

فينشق الما بقدرت الله تعالى ويخرج الصندوق مع ذلك البيد فياخذ عيسى الصندوق فيفتحه ويجد فيه خمسة الف كتاب فيمحي الشرع بتلك الكتب ثم يرسل عيسى جبرايل عم ويقول له بيدها قال ابو القاسم القشيري هذه الكرامه قال جبرايل لانه ارضى والله تعالى ورضيت عنه حكاية حكي ان الجنيد البغدادي كان له مريد كبير صالحا فتاسرو ذلك المريد في الغزوه وكانت امه تاتي الي الشيخ كل يوم وتبكي وتقول يا الشيخ ادع الله تعالى ان يخلص ولدي عن يد الكفار وجسهم وكان الشيخ يقول لا تحزني فان ابنك يخلص وياتي فاني دعوت الله لاجله وكانت كل يوم تاتي الشيخ بنفسها كذلك الي ان جاءت يوما باكية حزينة وقد اثر بها فراق ولدها وجاوزت الحد فجاءت الي الشيخ

الي الشيخ وقالت يا شيخ لا احمل الله تعالى ادع الله ان يقبض روحي فقال الشيخ اذهبي فاني لن عوذت الله لاجل ولدك قالت اريد ان تدعو الساعة وبكت وصاحت فاطرق الشيخ راسه ساعة ولم يتكلم وقال في سره الهي خلص ابنها دعا الله تعالى وكانت وقت صلاة الظهر فاستجاب الله تعالى دعاءه ثم قال لوالدته للذلا اذهبي ولا تحزني فقد وقع القيد والسلاسل عن رجل ولدك فذهبت المراة فرحة فلما صار ثلاثة ايام دخل ابنها من الباب فقامت المراة وعانقت ابنها ووقعت مغشية عليها من فرحها فلما افاقت اخذت بيد ابنها وجاءت به الي الشيخ

اشاهده في صفو سري فاجتلي ○ جمالا تعالى عزه ان يقسما
كما ان بدر التم ينظر وجهه ○ بصفو غدير وهو في افق السما

واعلم ان هذه الخصوصيه لابن ادم دون الملك وانما كان كذلك كما ذكرنا ان الادمي مخلوق من العالمين اللطيف والكثيف فينزل القلب منزلة المراة في لطيفها وكثيفها فلذلك ان ينطبع فيها ما يقابلها من المرئيات وليس للملك كذلك فانه مخلوق من لطيف فقط فهو كله نور يشف ظاهره وباطنه فهو كالزجاجة الشفافه الذي نورها خارق فلا يتمثل فيها ما يقابلها لعدم الكثيف الذي يعكس ما يقابلها اليها فهذا من العكس والمقابله واما المثال الثاني في كثافة ظاهر القلب وظلمته ولطافة باطنه وصفائه وضيائه كمثل صدف حشوها درة فالصدفه لها وجهان وجه خارج عن سمت الدرة فالوجه الظاهر الخارج عن سمت الدره مظلم اسود كسائر الاحجار واما الوجه الذي يلي جمال الدره فقد اكتسب من صفائها وضيائها حتى صار كانه هي وكانها هو وما صيره كذلك الا لمواجهته اياها ومقابلته لها وانجذابه الى عين وجهها وكذلك القلب له وجهان وجه مما يلي الجثمانية البشريه ووجه مما يلي عيان جمال الله قد اكتسب منه نورا قد فضحه

الى الشيخ فقال لها جاء ابنك
قالت نعم ففرح الشيخ وقبل الغلام
بين عينيه فقالت المراه تخبله
كيف وجد الخلاص فسئله الشيخ
فقال الغلام كانت وقت
صلاة الظهر في اليوم
الفلاني وكنا ثلاثا جماعة
صلوا فاخرجونا الى خارج
المدينه لنعمل هناك
شغلا فوقعت السلاسل
والاغلال والقيود من
رجلي وعنقي فراو اوليك
الموكلون علينا فضربوني
وقالوا لي قطعت القيود
عن رجليك قلت لهم بالله
افعلوا [illegible] فسكتوا وقيدوني
ثانيا [illegible]
القيود [illegible] مني ثانيا
فاخبروني الى الملك
[illegible] ان يحضروني
بين يديه فاحضروني [illegible]
بقيدي فقيدوني بين يديه

واستنوق